في نحو انا اعطيناك الكوثر اعلم ان اننا فحذفت
الثانية لاجتماع الامثال والتخفيف وقد حكى بعض النحويين
ثلث مذاهب الاول حذف الاولى والثاني حذف الثانية
والثالث حذف الثالثة لكن الصحيح هو المذهب الثاني لان
النون الاولى كالاصل بدلالة حذف الثانية في ان اذا كانت مخففة
مع بقاء الاولى ساكنة ولو كانت محذوفة هي الاولى لبقيت الثانية
متحركة لكونها قبل الحذف كذلك ولا يجوز حذف الثالثة لانها ضمير
فان حرف من حروف المشبهة بالفعل ونا منصوب محلا على انه اسم
ان واعطى يتعدى الى المفعولين مسند الى الفاعل وهو ضمير المتكلم
والضمير المنصوب خطابي كناية عن رسولنا صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وصحبه وسلم مفعوله الاول والكوثر مفعوله الثاني وجملة
اعطيناك الكوثر جملة فعلية في محل الرفع خبر ان وجملة انا اعطيناك
الكوثر جملة اسمية مستأنفة لا محل لها من الاعراب ونحو قوله
تعالى ان العزة لله جميعا بعد بالنصب اما بتقدير من
او اعني وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف مضاف الى جملة في
ولا يحزنك ~~وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف مضاف الى الجملة~~
قولهم بحسب الظاهر ولكنه في الحقيقة مضاف الى المفرد المقدر

الواو للعطف ولا نهي الغائب يحزنك مجزوم بلا والكاف في محل النصب
لانه مفعول به ليحزنك وعلامة الجزم سقوط الحركة وقولهم فاعل يحزن
وهم في محل الجر باضافة القول اليه عائد الى الكفار والفعل مع الفاعل
والمفعول جملة فعلية معطوفة على ما قبلها

مقدر فيكون تقدير الكلام بعد قوله تعالى وانما قلنا هكذا لان
الغاية لا تضاف الى الجملة نص عليه شراح المفصل وان من حروف المشبهة
بالفعل والعزة بالنصب اسمها ولله في محل الرفع خبره وجميعا
يحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف اي مجتمعة و
العامل فيه شبه الفعل وهو الظرف ويحتمل ان يكون تأكيدا من ان
العزة لله كما قال الجوهري وهو وجميع يؤكد به يقال جاؤا
جميعا اي كلهم انتهى جميعا تأكيد لضمير جاؤا وهو الواو فعلم
من كلامه ظاهرا ان لفظة جميعا بالنصب يكون تأكيدا وان كان
المؤكد مرفوعا بخلاف سائر الفاظ التأكيد خذ هذا فانه
ينفعك في مواضع شتى وجملة ان العزة لله جميعا جملة اسمية
لا محل لها من الاعراب مستأنفة بمعنى التعليل في جواب لم احزن
كانه قيل لا تحزن بقولهم اي باشراكهم وتكذيبهم ولا تبال بهم
لان الغلبة لله لا يملك غيره شيئا فيها فهو يقهرهم جميعا فينصرك
عليهم وليست جملة ان العزة لله جميعا محكية بالقول
وهو قولهم لفساد المعنى لان هذا القول لا يجوز ان
يكون موثرا للحزن له الا اذا كان بطريق الاستهزاء وهو احتمال
مرجوح لا يذهب اليه وهم فلا يكون محكيا بالقول بل هو قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)